

تفسير سورة البلد من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا -

لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:21](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:43](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فنشكر الاخوة الذين يستقبلونا في مدينة منباصي في دولة
كينيا ونسأل الله عز وجل ان يجزيهم عنا خير الجزاء - [00:01:05](#)

على هذا اللقاء المبارك والترحيب الواسع ثم اشكر اخانا الشيخ ابا بلال المشرف على هذا المسجد المبارك مركز نداري الايتام للبنات
والبنين واسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه وعليه - [00:01:31](#)

ونبدأ حيث كنا قد وقفنا في تفسير جزئي عمه من تفسير تيسير الكريم الرحمن العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله
تعالى قد يسر الله تبارك وتعالى تفسير جزء عمه - [00:02:02](#)

الى نهاية سورة الفجر في نيروبي ونبدأ اليوم ان شاء الله من سورة البلد الى سورة البينة ثم غدا نكمل ان شاء الله الى سورة الناس
فنبداً على بركة الله تعالى. نعم - [00:02:28](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم خصوصا الرسول صلى الله عليه وسلم فيها - [00:02:47](#)

ممولة لقد خلق الانسان في كبده والقدس عليه قوله والمقسم عليه. والمقسم عليه قوله الانسان في كبده يحتفلون ويقاسيه من
الشدائد في الدنيا وفي البرزخ ويوم يقوم في عمل يريجه - [00:03:27](#)

في عمل يريجه وان لم ينفع فانه لا يزال. ان المعنى على التصوف والاعمال بسم الله على هذه النعمة العظيمة ايحسب على شهوات
المسلمين. يقول اهل الدعاة ويقولون بعضه والخسارة - [00:04:07](#)

ايحسب قال الله ان الله لا يراه ان الله لا يراه يحاسبه على الصبي والكبير. بل قد رآه الله الاجرام الكاذبين. بكل ما عمله من خير وشر.
الم نجعله فقال - [00:05:37](#)

المنافع الضرورية فيها. فهذه النعم الدنيا وشفقتين فقال نتعلم وهديناه من اجله ثم قال في نعم الدين وهديناه من اجله اي طريق
الخير والشر بينة بينة وهذه تنقضي الى العلم ان يكون في حقوق الله. ويشكر الله على نعمه. والا يستعين بها - [00:06:27](#)

الانسان يلتزمها ويعبر عليها لانه متبع لشهواته. وما ادراك ما العقبة وما ادراك ما العقبة ثم فسر هذه العقبة على اداء كتابته. ومن باب
المولى كتاب اسم المسلم عند الكفار - [00:07:17](#)

اول عام في يومه او طعام في يوم مجاعة شديدة بان اشد الناس حاجة او مسكينا والضرورة ثم كانت للذين امنوا وتواصوا بالصبر

وتواصوا بالمرحمة يجب الايمان به وعملوا الصالحات بجوارحهم. من كل - [00:07:57](#)

وتواصوا بالسنة على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقدام كاملة للخلق من اعطاء وحداتهم وتعليم جاهلهم والقيام مما يحتاجون اليه من جميع الوجوه ومساعدتهم على المصالح الدنيوية ومساعدتهم على المصائب - [00:08:47](#)

اصحاب الذين اصحاب لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده. وتركوا ما نهوا عنه. وهذا عنوان وعلاقتها والذين كفروا اصحاب المشهد والذين كفروا من اياتنا وهذه الامور وراء قبورهم ولم يصدقوا بالله. ولا امنوا به ولا عملوا صالحا ولا - [00:09:27](#)
عباد الله والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشهد عليهم نار مقصدة عليهم نار مقصدة في عمل قد مدت هذه مدة من ورائها الفتح الواو حتى يكونوا بضيق وغم وشدة والحمد لله. هذه السورة - [00:10:17](#)

اما بسورة البلد وتسمى بسورة لا اقسام. وهي مكية على الصحيح وقوله تبارك وتعالى لا اقسام بهذا البلد حرف لا النافية اذا جاء في القرآن وبعده كلمة اقسام فمعناه لا نفي لما قد قيل - [00:10:47](#)

ما معنى لا وبعده كلمة اقسام؟ نفي لما قد قيل. لا. ليس الامر كما قيل لا ليس الامر كما تقولون. ما هو الامر؟ اقسام بهذا البلد. اذا لا نافية لامر سبق من الكفار. واقسام اثبات لامر يأتي من الرحمن - [00:11:17](#)

هذا مضطرب في جميع اللغات التي بعدها كلمة اقسام. فالكفار زعموا ان النبي عليه الصلاة والسلام مقهور في مكة فقال الله لا لست مقهورا اقسام البلد انك منصور. لما زعم الكفار انه لا توجد قيام قال الله لا. كلامكم - [00:11:47](#)

باطل اقسام بيوم القيامة انه كائن. وهكذا في جميع القرآن. وقول السعدي رحمه الله بهذا البلد الامين الذي هو مكة المكرمة. باجماع البلد الامين هو مكة. وسمي امينا لانه فعيل بمعنى - [00:12:17](#)

ان امن من الخسف امن من القذف امن من الزلازل امين امن من الاوبئة امين امن من الحروب. فان الله جل وعلا جعل بلده امينا. وايضا امين بمعنى مأمون. اي ان من دخله كان مأمونا - [00:12:47](#)

كان امنا بهذا البلد الامين وهو افضل بلاد الله عز وجل على الاطلاق. هذه البلدة التي قال عنها ابراهيم عليه السلام ها غير ذي زرع. لا فيها انهار ولا فيها اشجار ولا فيها وديان - [00:13:17](#)

ما فيها الا الجبال لكن الله الكريم العليم الحكيم الذي يختار ما يشاء جعل لها افضل البلدان على الاطلاق. حتى قال عليه الصلاة والسلام يوم ان اخرج منها وهو حديث حسن قال والله انك لاحب بلاد الله الى الله. ايش - [00:13:47](#)

قال انك لاحب بلاد الله الى الله. ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت ومما يدل على فضله ان الله جل وعلا امر ابراهيم ببناء البيت فيه ومما يدل على فضله ان الله تبارك وتعالى جعل الصلاة - [00:14:17](#)

فيها بمئة الف صلاة. ومما يدل على فضله ان العبادة غدا التي هي مكملة لاركان الاسلام الحج لا يمكن ان يؤدي الا في هذا البلد. ومما يدل على فضله ان الطواف وهو نوع من انواع - [00:14:47](#)

العبادات لا يمكن ادائه الا في هذا البيت وحول هذه الكعبة وقوله وان تحل بهذا البلد. طبعا التكرير هذا من النسخة وهذه نسخة رديئة. النسخة وان تحل بهذا البلد مرة واحدة. ووالد وما ولد كذلك مكرر وهذا غلط. وان تحلوا - [00:15:17](#)

بهذا البلد ووالدي وما ولد. ما معنى وانت حل بهذا البلد؟ لم يفسره رحمه الله ومعناه اي واقسم بوجودك وحلولك وسكنائك في مكة. وهذا تفسير قال به عامة المفسرين. وهو تفسير - [00:15:47](#)

صحيح. والمعنى الاخر وان تحل بهذا البلد. اي جوزنا لك قتال الكفار في قاله بعض المفسرين وان قيل انه ضعيف وقوله تعالى ووالدي وما ولد. اي واقسم بادم وذريته والد هو ادم. وما ولد منه اي ذريته. وقيل وهو الاحسن - [00:16:17](#)

ووالد كل والد كل اب وما ولد كل مولود ذكرا كان او او انسها لماذا اقسام الله جل وعلا؟ قال الشارح والمقسم عليه ماذا اقسام؟ لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا الذي من اجله اقسام الله - [00:16:57](#)

تبارك وتعالى. قال المصنف يحتمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا. وفي البرزخ ويوم القيامة. اذا ما معنى كبد؟ اي مشقة ما معنى كبد؟ اي مشقة. فالانسان مخلوق في ظرف - [00:17:27](#)

دلوا على المشقة. انظروا الان وانتم تجلسون للعلم ربما تجدون مشقة. من الحر او البرد او الانشغال او الى اخره. والناس الذين يبحثون عن مكاسبهم يتعبون وينصب وينصبون والذين يريدون الاكل يطبخون ويوقدون النار ويفعلون ويفعلون - [00:17:57](#)

فكل فعل ابن ادم في الدنيا مشقة. وغير ذلك قال يحتمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا. واما الشدائد في البرزخ انها خاص بمن؟ بالكافرين والفاجرين. واما المؤمنون - [00:18:27](#)

انهم في البرزخ منعمون. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيرة. وكذلك الانسان في كبد في مشقة يوم البعث ولذلك قال الشارح ويوم يقوم الاشهاد وهو يوم القيامة. وانه ينبغي له ان يسعى في عمل - [00:18:57](#)

يرিحه من هذه الشدائد. كيف يرتاح الانسان؟ يظن الناس رجالا ان الراحة انما توجد بالمال. او توجد بالبيت. او والصواب ان الراحة لا تكون الا في امرين. اما في علم واما في عبادة - [00:19:27](#)

وما سوى ذلك فانه ليس فيه راحة بل فيه تعب ونصب. وكذلك ان لم يفعل ما يريحه في اخرته. فلم يطلب علما ولم يعمل فانه لا يزال يكابد العذاب الشديد ابد ابد. وهذا المعنى - [00:19:57](#)

يحن قال به عامة المفسرين. قال ويحتمل ان المعنى لقد خلقنا الانسان في احسن تقوي وهذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لان الكبد لا يطلق على القوامه في اللغة لقد خلقنا الانسان في كبد لا يصح ان يفسر بحسن القوامه - [00:20:27](#)

لان الكبد هي المشقة. كما قاله عامة المفسرين من السلف. اذا تفسير الاية لقد خلقنا الانسان في كبد اي في احسن تقويم فيه نظر. فيه نظر. ثم قال سبحانه وتعالى ابحسب ابحسب ان لن يقدر عليه احد - [00:20:57](#)

اي ما معنى يحسب؟ ايظن الانسان ايظن العبد يظن المرء ان لن يقدر عليه احد. اي لا يستطيع احد ان يضيق عليه فيذهب صحته ان كان معافى. ويذهب ما له ان كان غنيا - [00:21:27](#)

ويذهب جاهه ان كان حسيبا. ويذهب جمعه ان كان جميعه فالله قادر عليم. فكيف يظن هذا الظن السيء؟ ابحسب ان لن يقدر عليه احد يظن انه لا يوجد احد يقدر عليه يضيق عليه. فان كلمة يقدر - [00:21:57](#)

كسر الدال ياتي بمعنى التضيق. الذي يقدر الذي يضيق. ومما يدل على ان يقدر كسر الدال يأتي بمعنى يضيق قول الله جل وعلا عن يونس عليه السلام. وظن ان لن نقدر عليه. ما معنى نقدر - [00:22:27](#)

ما عليه يعني هل يمكن ان النبي يظن ان الله لا يقدر عليه؟ لا يمكن اذا ما المراد ان يقدر علي لن يضيق علي. والا الاعتقاد بقدرة الله من اصول الايمان - [00:22:57](#)

لكن نبي الله يونس عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ظن ان الله لن يظيع علي هذا معنى يقدر ابحسب ان لن يقدر عليه احد ولما يحسب الانسان ويظن انه لن يقدر عليه احد لن يضيق عليه احد - [00:23:17](#)

او لن يذهب عنه ما يجد من العز او ما يجد من العافية ما الذي يحصل منه يطفى ويفتخر بما انفق من الاموال على شهوات نفسه. فيقول لما يصل الى هذه المرتبة ويظن ان الله لن يضيق عليه. فيقول اهلكت مالا نبدا - [00:23:47](#)

يقول اهلكت مالا لبدا. لما يضيق عليه ربنا تبارك تعالى يذهب عافيته او يأخذ حياته فيموت يقول حينها ووقتها للغرغرة او بعد الموت اهلكت مال اللبدا. كم انفقت من مال على الشهوات التي - [00:24:17](#)

لا طائل وراءها. يقول اهلكت مالا لبدا لبدا يعني كثيرا. لبدا يعني بعضه فوق بعض من كثرتها تلبد فلان للبال اي جعل بعضه فوق بعض. مالا نبدا اي كثيرا بعضه فوق بعض. قال وسمى الله تعالى الانفاق في الشهوات والمعاصي اهلاكا - [00:24:47](#)

ايش سماه اهلاكا لانه لا ينتفع المنفق بما انفق. ولا يعود على انفاقه الا والخسار والتعب والقله. وهذه قاعدة مضطربة. من انفق ما له في المعاصي ندم. من انفق صحته في المعاصي ندم. من انفق - [00:25:17](#)

من استخدم حسبه ونسبه في كبر ندم. بعكس ما او استخدم ذلك فيما فيه طاعة لله جل وعلا. لهذا قال المصنف رحمه الله لا كمن انفق في مرضات الله في سبيل الخير. فان هذا قد تاجر مع الله وربح اضعاف اضعاف - [00:25:47](#)

اف ما انفق. ها؟ اذا المنفق في الخير من ما له. الساعي الخير في عافيته وصحته. المستخدم نسبه وحسبه في الخير لا يندم. من

يندم ويقول هلكت مالا نبدا صاحب الشر. ثم قال جل وعلا يحسب ان لم ير - [00:26:17](#)

هو احد يحسبه فتح السين؟ اي بمعنى يظن اي بمعنى ايش؟ يظن. اما يحسب به كسر السين بمعنى يعد. عرفت الفرق ها يا شيخ ارقم ما الفرق بين يحسب بفتح السين ويحسب بكسر السين. ايوه - [00:26:47](#)

احسنت بالفتح يحسب ان يظن. فانت تقول يحسب زيدا ان امرا لا يأتي يعني يظل. وبالكسر بمعنى يعد تقول يحسب زيد ما له عرفت؟ نعم. ثم قال جل وعلا متوعدا هذا الذي يفتخر - [00:27:17](#)

بما انفق من الشهوات يحسب ان لم يره احد؟ يعني يفعل ما يفعل خيفة او جهرا يظن ان لم يره احد. هو قد يظن هذا كيف؟ لانه اغلق الابواب. فيظن انه لا يراه احد. وذلك لضعف - [00:27:47](#)

بالملائك والا فالملائكة يرونه. هو يظن انه لا يراه احد. وذلك لضعف ايمانه او عدم ايمانه والا ها؟ فان الله يرى. ولهذا قال متوعدا هذا الذي يفتخر بما انفق في الشهوات يحسب ان لم يره احد. اي يحسب في فعله هذا - [00:28:17](#)

ان الله لا يراه ويحاسبه على الصغير والكبير. بل قد رآه. اذا اذا سمعت الله يقول يحسب ان لم يره احد؟ ماذا تقول؟ بلى يا ربي انت تراني. اذا سمعت الله يقول - [00:28:47](#)

ايحسبها لن يقدر عليه احد؟ تقول بلى يا ربي انت تقدر علي؟ واضح بل قد رآه الله وحفظ عليه اعماله ووكل به الكرام الكاتبين لكل ما له من خير وشر. ثم قال جل وعلا مقررا اياه بنعمه فقال الم نجعل له عينا - [00:29:07](#)

اي ولسانا وشفقتين يعني كيف يتكبر كبر كيف ينسى ان الذي اعطاه العينين وهو في رحم امه حتى امه وابوه لا يرونه لما كنا نطفة او علاقة او مضغة من كان يرانا غير الله - [00:29:37](#)

من كان يقدر على تشكيلنا غير الله؟ لا احد اذا الم نجعل له عينين وهو في بطن امه ولسانا وشفقتين وهو في رحم امه. الان لما كبر ظن ان الله لا يقدر عليه اين عقله؟ اين تفكيره - [00:30:07](#)

الم نجعل له عينين للجمال والبصر والنطق ولسان وشفقتين جعلنا له اللسان والشفقتين للنطق في خطأ في هذا النسخة ما ادري ليش اخترتم هذه النسخة هذي فيه اخطاء كثيرة النسخ هذي. ثم قرره بنعمه فقال لم نجعل له عينين للجمال - [00:30:35](#)

والبصر ولسانا وشفقتين للنطق وغير ذلك من المنافع الضرورية فيها. فهذه نعم دنيا ما هي نعم الدنيا؟ نعدھا مع بعض. نعم الدنيا. العافية في البدن. نعم الدنيا العقل. نعم الدنيا البصر - [00:31:01](#)

الدنيا السمع. نعم الدنيا اللطف. هذه الخمس هي اعظم نعم الدنيا في الانسان. ما هي نعم الدنيا حول الانسان؟ نعم الدنيا حول الانسان نعم الدنيا حول الانسان ان يكون في امن واحد. ان يكون - [00:31:31](#)

في امن. سانبا ان يكون بين جماعة سالحة. هذا اثنين ثالثا ان يكون عنده مال لا يحتاج الى احد عنده قوت يومه لا يحتاج الى احد. فهذه النعم الحولية التي حول الانسان. ولهذا قال النبي عليه - [00:32:01](#)

الصلاة والسلام. اسمعوا الى هذا الحديث يا اولادي. من اصبح امنا في سربه يعني في بيتهم في جماعته عنده قوت يومه معافا في جسده فكأنما سيقت له الدنيا. شفت كيف؟ الم نجعل له - [00:32:31](#)

ولسان وشفقتين هذه نعم ايش؟ دينية ولا دنيوية؟ ها؟ دنيوية احسنتم ثم قرره بنعمه ثم قال في نعم الدين وهديناه النجدين اي طريقي الخير والشر. بينا له الهدى من الضلال والرشد من الخير - [00:33:01](#)

هديناه واضح ما معنى هديناه؟ انتبه لكلمة حذاء. اذا اضيف الى الله فله احد معنيين او هما معا. كلمة هدى اذا الى الله هدى الله هديناه فانه يحتمل احد المعنيين او هما معا - [00:33:31](#)

ما هما المعنيان؟ هديناه اي بينا له الدلائل بينا له الدلائل. هذا المعنى الاول. فبه يعرف الخير من والحق من الباطل. والمعنى الثاني بيناه اي الهمناه ووفقناه اي بين الهمناه ووفقناه - [00:34:01](#)

فهمت القاعدة؟ ما هي؟ كلمة هذا اذا اضيف الى الله فانها تأتي باحد او هما معا. نضرب امثلة. فهدى الله الذين امنوا اي وفق الله والذين امنوا الهم الله الذين امنوا العمل الصالح. وايضا يحتمل المعنى الثاني. فهدى الله الذين امنوا - [00:34:41](#)

اي بين له الادللة فعرف به الخير من الشر. صح. ها؟ وايضا هنا هديناه النجدين اي علمناه وبيننا له الادللة وليس التوفيق والالهام. ليش؟
لانه لو كان مقصود التوفيق والالهام - [00:35:11](#)

لصار الكل على الخير. لكنا نرى مع ان الله بين له النجدين منهم من يسلك الخير وهم وقلة ومنهم من يسلك الشر وهم الكافرة.
وهديناهم نجدين ما معنى النجدين قال الشيخ اي طريقي نجدين مثنى ولا مفرد؟ مثنى. نجد نجد - [00:35:41](#)
دل كلمة نجد لغة العرب الارض المنخفضة التي يسهل فيها المشي. ما معنى نجد في لغة العرب الارض المنخفضة التي يسهل فيها
المشي. اننا نسألكم سؤال من باسه ما في طرف احد اطرافها جبال وفي الطرف الساحلي ارض مستوية ولا لا؟ فيه - [00:36:11](#)
اذا الجبال ايش نسميها؟ تهامة. والارض المستوية ايش نسميها؟ نجد. فهتم الان؟ ولذلك ذلك سميت نجد جهة الرياض ليش سميت
نجد؟ لانها امتداد لجبال تهامة امتداد لايش؟ جبال التهم. لماذا سمي العراق نجد المدينة؟ لانها سهول - [00:36:41](#)
ممتدة عن جبال المدينة. فهتم هذه؟ وهديناه النجدين يعني. ها؟ الطريقين سهل ولا صعب؟ الطريق هذا؟ سهل ولا صعب؟ لا ما دام
نجد فهو سهل تهمة لو كان تهامة لكان صعبا. الان لو لو قالوا لك امشي في ارض في ارض نجد اسهل - [00:37:11](#)
فلو قالت امشي في ارض الجبال والتهامة. الاول اسهل والثاني اصعب. اذا وهديناه النجدين. ها فالامر سهل على الانسان. بمعنى
بمعنى سلوك طريق الخير ميسر وسلوك طريق الشر ميسر. كيف؟ انا اقول لك كيف. شوف كيف خلق الله الانسان - [00:37:41](#)
مممكن ان يمد يده ويأخذ القارورة ويقول بسم الله ها باليمين ويشرب صار شربه خيرا. سهل ولا صعب؟ طيب اذا شرب بشماله ولم
وبس من وشر صار شرا سهل ولا صعب؟ سهل. اذا مد يده ها فاكتمسب - [00:38:11](#)
ما لم بحلال سهل. واذا مد يده فاكتمسب مالا بحرام. بل بل ان طرق الخير اسهل من طرق الشر. ولكن مع ذلك الناس يسلكون من
الطرائق الشر. بينا له الهدى من الضلال. اذا الشيخ فسر بينا باي المعنيين من معاني - [00:38:41](#)
الهدى الاول ولا الثاني؟ الاول احسنت. قال بينا له الهدى من الضلال والرشد من الغيب فهذه المنن الجزيلة جزيلة ايش معناها؟ كثيرا
عظيمة مطلق كلمة الجزيلة على القليلة فهي من الاضداد. فتقول هذا امر جزل يعني يسير - [00:39:11](#)
قولوا هذه من الامور الجزيلة اي العظيمة. فهذه المنن الجزيلة تقتضي من العبد ان يقوم بحقوق الله ويشكر الله على نعمه والا
يستعين بها على معاصيه. ولكن هذا الانسان لم يفعل ذلك - [00:39:41](#)
فلا اقتحم العقبة سؤال الان اذا انت مشيت في الارض السهلة الى جهة التهامة ما الذي سيأتيك؟ اجيبوا الجبال اذا ستأتي عقبات فلا
اقتحم العقبة. تأتي ايش؟ العقبة. طيب. لو ان انسانا لم يتعود المشي - [00:40:01](#)
لو ان انسانا لم يتعود المشي طول عمره جالس متكي يركب سيارة ينزل سيارة فجأة خذوا لي الجبال قالوا له اصعد الجبل. يستطيع؟
ما يستطيع. اذا من لم يسلك طرق الخير اليوم فغدا لا يستطيع ان يتعدى عقبة الاخرة - [00:40:32](#)
ان المعنى فلا اقتحم العقبة. العقبة هي الطريق الطريق بين الجبلين العالي. ما معنى العقبة عند العرب؟ الطريق بين الجبلين المرتفع
دايما الطرق بين الجبال اين تكون؟ على نفس الجبل ولا في الارض؟ العقبات - [00:41:02](#)
في العقبات. ومن تعود الخير في الدنيا سهل عليه تجاوز العقبات في الاخرة اذا شخص قالوا له هناك مسابقة رياضية نعطيك مليون
شلن كيني كل يوم يتدرب كل يوم يتدرب كل يوم يتدرب بعد ثلاثة اشهر سابقه واخذه الى الجبال وركض - [00:41:32](#)
وجاب الاول سهل ولا صعب عليه؟ سهل لماذا سهل؟ لانه تدرب. اذا المعنى واضح ما فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحم عقبة الاخرة ويعبر
عليها. ليش؟ لانه متبع لشهوته. مثل الانسان اللي نقول له امشي ترى في هناك مسابقة. تمشي - [00:42:02](#)
على الجبال الكسلان ما يمشي. امشي لا اركب. بعدين اخذوه هناك مشى خطوتين سقط فلا اقتحم العقبة. الذي لا يطيع اوامر الله في
الدنيا. الذي لا بيع اوامر الله في الدنيا فانه لا يستطيع ان يتجاوز العقبات في الاخرة - [00:42:32](#)
ثم قال تعالى وما ادراك ما العقبة؟ وهذا استفهام للتعظيم استفهام ليش؟ للتعظيم اي شيء اخبرك هذه العقبة العظيمة عقبات الدنيا ها
مهما كانت فلها حد. اما عقبة الاخرة فهي عظيمة - [00:43:02](#)
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وتقرب الشمس من الخلائق فتكون قاب قوسين او هو ادنى في يوم يكون الناس وقوفا بين

يدي الله لا يتكلمون حفاة غير منتعلين. عراة غير لابسين - [00:43:32](#)

غرا غير مختونين رؤوسهم منخفضة لا يتكلمون حتى الانبياء والمرسلون كل واحد منهم يقول نفسي نفسي. الامر عظيم فلا اقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة لا تعلموا عظمة هذه العقبة. تريد الخلاص منها - [00:44:03](#)

القاعدة في التفسير انتم تابعتم معنا دروس نيروبي ولا ما تابعته؟ تابعت؟ جزاك الله خير فقلنا لهم انكم تابعوا بس الظاهر ما جاكم الخبر قلنا القاعدة في التفسير كما قال ابن عباس كل ما قال فيه ربنا وما ادراك فقد اخبره - [00:44:39](#)
صح؟ الحمد لله وكل ما قال فيه وما يدريك لم يخبره. اكتب القاعدة. كل ما قال فيه وما ادراك فقد اخبره لم لا تكتب يا بني ما تعرف العربية؟ طيب الله يكتب لك اجر المجلس قل امين. ايه - [00:45:02](#)

وما ادراك ما العقبة؟ قلنا كل ما قال فيه وما ادراك ها ايش؟ فقد اعلمه واخبره وكل ما قال فيه وما يدريك لم يخبره. واضح وما ادراك ما العقبة؟ اذا سيخبره ما هو العقبة ولا لا يخبره؟ يخبره. يخبره بالعقبة. العقبة معروفة من لا يعرف العقبة - [00:45:28](#)
اذا ليس المطلوب الان معرفة العقبة. ما المطلوب؟ معرفة كيفية تيسير تجاوز العقبات باي شيء نتجاوز العقبة؟ بالاقدام بالسيارات بالطائرات باي شيء نتجاوز العقبة فك رغبة هذا الذي به نتجاوز العقبة - [00:45:55](#)

واضح؟ تفسير وما ادراك ما العقبة اذا تعلم؟ ما هي هذه العقبة؟ لتتخلص منها تريد الخلاص منها وتجاوزها فعليك بما يأتي ما هو؟ فك رغبة اذا هذه العقبة شديدة عليه ثم فسر هذه العقبة فك رغبة اي فك رغبة من الرق - [00:46:22](#)
حررها لوجه الله عز وجل بعثها او مساعدتها على اداء كتابتها وهو من باب اولى شكاك الاسير المسلم عند الكفار لو كان ثمك مسلم مأسور مسجون فذهبت وخلصته شفعت له او دفعت له - [00:46:49](#)

وهو مسجون لغرم او دين او او ففككت اسره دخلت في فك رغبة اذا فككت رغبة ها يسر الله لك تجاوز العقبات يوم يوم القيامة هل هذا وحده هو طريق تيسير تجاوز العقبة؟ او ان هناك طريقا اخر - [00:47:16](#)
قال تعالى او اطعام في يوم ذي مسنة. اي طريقة ثانية. انت تريد ان تتجاوز عقبات الجبال عندكم يا اما تمشي تتمرن يا اما تتركب سيارة اما تتركب طيارة هناك عدة طرق - [00:47:45](#)

فربنا جل وعلا بين لنا عدة طرق لتجاوز عقبات القيام. او اطعام في يوم ذي مسغبة اطعام واضح تطعمه ما تطعم تطعمه لحما تطعمه برا تطعمه الامر واسع لكن عندنا قاعدة عن ابن عباس - [00:48:05](#)
نحفظ القواعد في التفسير ما هي القاعدة؟ كل اطعام في القرآن فانه نصف صاع الله سهل اذا اطعمت مسكينا نصف صائم في سر الله لك تجاوز العقار وهي القاعدة كل اطعام في القرآن ها فهو نصف صاع. تعرفون الصاع؟ الصاع اربعة - [00:48:34](#)

تشوف واحد اثنين ثلاثة اربعة هذا هو الصاع النبوي لكن بملئ كفي الرجل المعتدل مو من كفي انا الصغيرتين واضح؟ ولا هو بملئ كفه الرجل الضخم اذا الصاع اربعة انباب بملئ كفي الرجل المعتدل - [00:49:06](#)
والمد هما الكفان. لاحظ ونصف الصاع هو مدة كل اطعام في القرآن فهو نصف الصاع. يعني مدة هذه سهلة. اذا اذا اردت ان تتجاوز عقبة ماذا تفعل تطعم ولو لست اصح سهل ولا صعب؟ والله سهل - [00:49:37](#)

لكن ليس المقصود مطلق الاطعام ها هنا انما متى يكون الاطعام سببا لمجاوزة قنطرة القيامة هنا سماه الله عقبة وقد نسميها الصراط وصفا قنطرة لتصل الى الجنة قال اطعام في يوم ذي مسغبة - [00:50:05](#)
في حرف جر وجملة يوم ذي مسغبة مجرور. الجار والمجرور الجار المجرور ظرف اي ليس كل اطعام يسبب لك النجاة من العقبة وانما اطعام في يوم ذي مسغبة. قال الشيخ مسغبة اي مجاعة شديدة - [00:50:36](#)

المسغبة مجاعة شديدة. صفة صفة بان يطعم وقت الحاجة اشد الناس حاجة ووقت الحاجة ها لها صورتان وقت الحاجة لها صورتان الصورة الاولى ان يكون الناس في مجاعة فانت تطعمهم - [00:51:03](#)
بما تستطيع. عندك ايتام وليس لهم طعام فانت تطعمهم من طعام اذا السورة الاولى ايش هي؟ ان يكون الناس في مجاعة فانت تطعمه. الصورة الثانية ان لا يكون الناس في - [00:51:33](#)

جاع لكن انت لا تملك الا هذا الطعام فتطعمه. يا الله فهمتم الصورة الثانية؟ الا يكون الناس في مجاعة ولكن انت لا تملك الا هذا الطعام ها واضح قال الشيخ رحمه الله - [00:51:53](#)

يتيما ذا مقربة تطعم في يوم ذي مسغبة من؟ تطعم من؟ يتيما ذا مقرب. واضح؟ تطعم من يتيما ذا مقربة اليتيم من هو؟ الذي مات ابوه. احسنت. وقيل او مات امه - [00:52:20](#)

لكن المشهور عند الجمهور ان اليتيم من مات ابوه وان كان من اهل العلم ان يقول وان مات امه فهو ايضا يتيم والعرب تسمي الذي مات امه لطيما وتسمي الذي مات ابوه يتيما. عرفت؟ ليش اللي مات امه يسمونه لطيما - [00:52:48](#)

من اللطم الظرب لانه اذا ماتت امه كل واحد يظربه ابوه زوجة ابوه ها ما في احد يدافع عنه لكن موجودة اي واحد يضربه هي تجي وتضربه فهمتم الان؟ يتيما ذا مقربة - [00:53:12](#)

اي جامعا بين كونه يتيما فقيرا ذا قرابة هذا مقصود هذا الوصف ايش؟ مقصود او مسكينا ذا متربة اي قد لثق بالزي او لا صيقا بالصاد يجوز يجوز تقول لثق ولصق - [00:53:34](#)

ها؟ تعرفون اللاصق يسمى لاصقا ويسمى لازقا او مسكينا ذا متربة ذا بمعنى صاحب ذا بمعنى ايش؟ صح ان كان منصوبا فذا ان كان مرفوعا ان كان مجرورا فذي صح - [00:54:02](#)

ذو ذاب يعرب اعراب ايش؟ الاسماء الستة ابوك اباك ابيك طيب او مسكينا ذا متربة يعني صاحبة ها صاحب مترمته هذا معناها ذا متربة يقول قد لثق بالتراب من الحاجة والضرب. وهذا تفسير - [00:54:26](#)

اللطيف بمعنى انك اذا دخلت بيته لا تجد في بيته بساطا ولا وسادة قد باع كل ما يملك حتى اصبح جالسا على التراب ينام على التراب ويفرش التراب ويتوسد التراب. فسمي ذا ما ترب. يعني صاحب تراب - [00:54:56](#)

تعرفون الحديث اللي في الصحيح؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى بيت فاطمة فقال لها اين بعدك علي قالت كان بيني وبينه شيه فغضب فذهب لا ادري اين ذهب - [00:55:25](#)

فخرج النبي عليه الصلاة والسلام يبحث عنه. فوجده نائما في المسجد على التراب. مساجد ما كان في فرش ومثلنا احنا الان محنا ملوك. مساجدنا مفروش حتى المساجد مفروشة احنا اليوم حتى الايتام ولله الحمد يجدون فرشا ينامون عليها. النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يجد فراش ينام عليه - [00:55:48](#)

تنام على الحصير صح يا اركب؟ الله اكبر اذا ننتبه الان. قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي قم يا ابا تراب. ليش سموه ابو تراب كان نائم على اذا معنى مسكينا ذا متربة ها صاحب التراب. ليس عنده الا التراب. فانت تطعمه - [00:56:18](#)

تتجاوز العقبة لكن هل كل من اطعمه؟ هل كل من فك عبدا او اطعم يتيما او اطعم مسكينا يتجاوز العقبة ولا في شروط؟ لا في شروط انا اسألکم سؤال الان تذكرون المثال اللي ذكرناه في الاول لو ان رجلا - [00:56:44](#)

ها كل يوم يتمرن يتمرن لما جاء يوم المسابقة ذهب وركض معه قالوا لا تعال انت ليش تدخل انت ممنوع تدخل ليش ممنوع ادخل؟ قال انت ما سجلت اسمك من شرط المسابقة تسجيل اسمي اولا صح - [00:57:08](#)

طيب هل كل من فكر رقبة او اطعم مسكينا يدخل الجنة؟ قال الله وضع شرط ثم كان من الذين امنوا هذا هو الشرط. ها واضح لكن ثم هنا الاصل في كلمة ثم انها تفيد الترتيب والتعقيم. لكنه هنا - [00:57:28](#)

مقصود به بكلمة ثم ليس المقصود به الترتيب والتعقيب. وانما المقصود به هنا الطلاق العاطفي اي مع كونه فك رقبة او اطعم يتيما او اطعم مسكينا كان من الذين امنوا - [00:57:55](#)

شرط قبول الاعمال الايمان والعمل الصالح. فهو شرط قبول الاعمال الايمان والعمل الصالح ثم كان من الذين امنوا قال الشيخ اي امنوا بقلوبهم بما يجب الايمان به. وعملوا الصالحات بجوارحهم. من كل - [00:58:15](#)

وفعل واجب او مستحب وتواصوا بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة الها ساخطة في نسختك والصواب وعلى اقداره المؤلمة. بان يحث بعضهم بعضا على الانقياد لذلك. والاتيان - [00:58:43](#)

في كاملا منشرحا بالصدر مطمئنة به النفس ما يخالف نرجع مرة ثانية الى اسباب تجاوز العقبة فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رغبة او اطعام في يوم ذي مشغب يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متر - [00:59:07](#)

فك رغبة ذكرها بالصيغة بالصيغة الفردية ولا الجمعية فردية او اطعام اي منه فالصيغة فردية. لكن ثم كان من الذين امنوا والجماعة وعملوا الصالحات واو الجماعة وتواصوا واو الجماعة. صح ولا لا؟ تواصوا بالمرحول. اذا هناك اعمال لا بد منها - [00:59:32](#)

على الصورة الجمعية وهناك اعمال لا يشترط لها الصورة الجمعية صلاة مثلا تصليها مع الجماعة تواصي بالصبر لا يمكن ان يتم الا مع الجماعة. تواصي بالحق لا يمكن ان يتم الا مع الجماعة. فيوصي طلبة العلم بعضهم بعضا - [01:00:04](#)

العلم والصبر ويوصي بعضهم بعضا على الصبر على الفقر وعلى الاذى وعلى وعلى واضح الفرق ليش كان الخطاب وفرضيا ثم صار جماعيا؟ ايش الحكمة؟ شنو يقول؟ ما اسمك؟ شافي شافعي ما شاء الله انت ابو عبد الله محمد ابن ادريس انعم واكرم ما شاء الله -

[01:00:25](#)

طيب يا شافعي القاعدة في في خطابات القرآن وهذا احفظها ستنتفعك باذن الله عز وجل القاعدة ذكرناها في الامس بس يمكن انت تذكر لانك تابعت مع الائمة وهم ما يذكرون. القاعدة في مخاطبات القرآن - [01:00:51](#)

انه لا يعدل عن سنن الخطاب الى وجه اخر الا لحكمة بلاغية فاذا كان الخطاب بصورة الغيبة ثم انتقل الى صورة الحضور او كان الخطاب بسورة الحضور ثم انتقل الى صورة الغيبة فنعلم علم اليقين ان في ذلك - [01:01:12](#)

حكمة او حكما صح اذا شافع يا شافعي كان الخطاب على صورة فردية فعدل عن سنن الخطاب بالصورة الفردية الى الصورة

الجماعية ما الحكمة لان هذه الاعمال المطلوب منها ان تؤدي على الصلاة الجماعية. فهمنا؟ ثم قال الشيخ رحمه الله - [01:01:39](#)

وتواصوا بالمرحمة اي للخلق بما معنى التواصل بالمرحمة؟ قال للخلق بالمرحمة. اي وصى بعضهم بعضا برحمة الخلق وصى بعضهم بعضا برحمة الخلق من اعطاء محتاجين وتعليم جاهلهم والقيام بما يحتاجون اليه من جميع الوجوه ومساعدة -

[01:02:07](#)

على المصالح الدينية والدنيوية. وان يحب لهم ما يحب لنفسه. ويكره لهم ما يكره لنفسه هذا معنى وتواصوا بالمرحمة ولهذا لو قال لك قائل الاسلام دين الرحمة او دين الشدة ايش تقول - [01:02:44](#)

الرحم دين الرحمة. فان قالوا ما اسمك؟ عبدالرحمن يا عبدالرحمن ان قالوا لك كيف تقول الاسلام دين الرحمة وهو يأمر بالجهاد؟

فتقول نعم يأمر بالجهاد دفاعا عن الاسلام وهو من الرحمة. لان المقصود حماية بيضة المسلمين. يأمر بالجهاد - [01:03:10](#)

دفاعا للظالمين فهو رحمة بالمظلومين. صح؟ ارقام اكيد حافظ القرآن. فنسأله الان سؤال حفظت القرآن؟ احمد الله. القرآن بين جنبيك من مثلك يا بني؟ ثبتك الله الله نفع بك. في سورة الشعراء كلما اهلك الله قوما قال بعد ذلك - [01:03:40](#)

ان ربك لهو العزيز الرحيم. صح؟ وجه العزة واضح. من عزته اخذ الكفار. طيب ما وجه مناسبة ذكر الرحمة هنا؟ مناسبة وجه ذكر

الرحمة انه رحم ضعاف المسلمين من بطش هؤلاء الكافرين. فعزته ظهرت الكافرين - [01:04:10](#)

واخذهم ورحمته ظهرت على المؤمنين فانجاه اذا الاسلام دين الرحمة والجهاد والقتال في سبيل الله بشروطه المعتبرة شرعا لا

يخالف الرحم ومن لذلك كان من تمام من تمام ومن كمال ومن اولى شعارات العظيمة - [01:04:40](#)

انسان قبل حقوق الانسان ان النبي عليه الصلاة والسلام اعلن قال لا تقتلوا وليدا ولا شيخا ولا امرأة ولا راهبا في صومعته. اي رحمة اعظم منها؟ ايش المعنى؟ المعنى لا تقتلوا - [01:05:06](#)

المقاتلة. لا تقتل الا المقاتل. ولهذا ينبغي ان نفهم هذه القضية عظيم. قال وتواصوا بالمرحمة. من وجدت فيه هذه الصفات ماذا

استحق؟ اين وصل اين وصل؟ جاوز العقبة. الله اكبر. جاوز القنطرة. جاوز الصراط. اصبح عند باب الجنة - [01:05:26](#)

الله يجعلنا واياكم منهم قولوا امين. اولئك اصحاب الميمنة. الله! اللهم من كتابنا اي اولئك الذين قاموا بهذه الاوصاف الذين وفقهم الله

لاقتحام هذه العقبة اولئك اصحاب ميمنة لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده. وتركوا ما - [01:05:55](#)

هو عنه وهذا عنوان السعادة وعلامته ما هي حقوق الله؟ في الاوصاف السالفة الايمان والعمل الصالح والتواصي هذا من حقوق الله

من حقوق العباد فك الرقاب اطعام المساكين توصيتهم بالحق - [01:06:25](#)

توصية بالصبر هذه حقوق العباد قال والذين كفروا باياتنا بان نبذوا هذه الامور وراء ظهورهم. فلم يصدقوا بالله طبعاً تفسير امنوا بالتصديق فيه تجوز. فيه ايش؟ تجوز الصواب ان تفسير الايمان في اللغة ينبغي ان يكون بمعنى الاقرار - [01:06:51](#)

فانت تقول للذين امنوا اقروا لا تقول صدقوا. لان التصديق معنى ناقص فقد يكون اليهودي مصدقاً بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يسمى مؤمن وقد كان ابو طالب مصدقاً بنبوته النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يسمه الله مؤمناً. من اين علمنا انه - [01:07:25](#)

المصدق من قوله من شعره ايش قال؟ ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني بذاك سمحا سمحا بذاك مبينا والعلم فوق الصدق فوق التصديق - [01:07:53](#)

اذن قوله والذين كفروا باياتنا بان نبذوا هذه الامور وراء ظهورهم. فلم يصدقوا بالله ولا امنوا به ولا عملوا الصالحات. ولا رحموا عباده الله والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة. طيب - [01:08:19](#)

انتبه الان للفرق بين الخطابين في حق المؤمنين ماذا قال؟ شف العين اللي قبلها انظر اليه اولئك اصحاب الميمنة في فيهم ولا ما فيهم ما فيهم في حق الكافرين قال هم اصحاب المشاعر. ولم يأتي بكلمة اولئك - [01:08:42](#)

والوجه في ذلك ان الكلام تغير. وكان سنن الكلام ان يكون على منوال واحد. اولئك اصحاب الميمنة اولئك اصحاب المشتمة. فلما عدل عن سنن الكلام علمنا ان في ذلك حكمة في المقام - [01:09:09](#)

فهمنا؟ تطبيق للقاعدة اللي قبل قليل ما هي؟ عبدالرحمن ما هي القاعدة؟ اذا رأينا العدول عن الخطاب الى وجه اخر من وجوه المخاطبات فنعلم علم اليقين ان في ذلك حكمة او حكم صح - [01:09:31](#)

ما هي الحكمة؟ اولئك المؤمنون لما جاوزوا العقبة اصبحوا في مكان عال فناسب الاشارة اليهم اولئك وهؤلاء لما لم يتجاوزوا وبقوا في النجد وبقوا في السفلي فلم يناسب اولئك فكان حذفه او لا من الاتيان - [01:09:51](#)

طيب هناك لم يقل هم وهنا قال هم لان الذين يجاوزون العقبة ويدخلون الجنة ليس هؤلاء فقط وهؤلاء واخرون يمكن ان يكون الانسان مؤمناً عاملاً للصالحات مجاهداً. ويدخل الجنة. ولم يكن فك رقبة ولا اطعم مسكين - [01:10:22](#)

ممكناً ولا غير ممكناً؟ ممكن. ممكن ان يكون مؤمناً عمل الصالحات عالماً متعلماً لم يطعمه لانه فقير. لم يفك رقابه لانه فقير. يدخل الجنة ولا لا يدخل؟ اذا ناسب حذف - [01:10:49](#)

وهم حتى لا يفهم احد ان الجنة مخصوص بهؤلاء فيقول يا ربي ما عندي فلوس كيف انفق فهمنا؟ اما هنا الاتيان بهم لان النار مخصوص اصحاب الكفر والذين كفروا باياتنا - [01:11:07](#)

هم اصحاب البشر واتي بضميرهم لحكمة بلاغية. ما قال والذين كفروا باياتنا اصحاب المشيم. قالوا الذين كفروا هم لان القاعدة الاعرابية ان الضمير بالاتيان هم بين المبتدأ المعرف والخبر المعرف يفيد - [01:11:30](#)

بدون حصر والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشيمة. افاد الحصر نعوذ بالله من حاله. قوله عليهم نار مقصدة. مقصدة فيه قراءتان. مؤصدة بالهمز وموصد بالتسهيل اي مغلقة في عمل ممددة. هنا لم تذكر في عمد ممددة. وان ذكرت - [01:11:52](#)

في الهمزة احسنت. ها في الهمزة ذكرت العمدة المودة وها هنا ينبغي ان نفهم ان حمل هذا على ذاك غير مناسب فكان الاولى الا يذكر كلمة في عمد ممددة. لان ذاك نوع من العذاب لانواع من الاثام. وهذا نوع - [01:12:22](#)

من العذاب لنوع من الاثام قال قد مدت من ورائها لننا تنفتح ابوابها حتى يكونوا في ضيق وهم وهم في شدة. وهذا ينبغي ذكره هناك في ترد اي والله. ابشر. ابشر. طيب نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله سورة الشمس بعد عشر دقائق - [01:12:45](#)

كما يقول الشيخ - [01:13:16](#)